.

و ممن ذكر ذلك أبو بكر بن فورك فانه قال معناه أفمن نفسك يدل عليه قول الشاعر % ثم قالوا تحبها قلت بهرا % % عدد الرمل و الحصى و التراب % $.

قلت و إضمار الاستفهام إذا دل عليه الكلام لا يقتضى جواز إضماره فى الخبر المخصوص من غير دلالة فان هذا يناقض المقصود و يستلزم أن كل من اراد أن ينفي ما أخبر ا به يقدر أن ينفيه بأن يقدر فى خبره استفهاما و يجعله استفهام إنكار .

و هذا من جهة العربية نظير ما زعمه بعضهم في قول إبراهيم عليه السلام (هذا ربي (أهذا ربي قال ابن الانباري هذا القول شاذ لأن حرف الاستفهام لا يضمر إذا كان فارقا بين الاخبار و الاستخبار .

و هؤلاء استشهدوا بقوله (أفان مت فهم الخالدون) .

و هذا لا حجة فيه لأنه قد تقدم الاستفهام فى أول الجملة فى الجملة الشرطية (و ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) فلم يحتج إلى ذكره ثانية بل ذكره يفسد الكلام و مثله قوله (أفان مات او قتل